

## رصاصه في المخ

طالما نسمع ونقرأ عن غرائب سير الرصاص الذي يطلق من عيارات نارية في جسم الانسان وأعضائه الحيوية وخروجها أو بقائها فيه بدون ان تسبب اذى ضرر او تأثير في الجسم . ومن هذا القبيل اذكر حادثة شاهدها بنفسى اخيراً فانها لا تخلو من فائدة وفكاهة للقراء

منذ خمسة اشهر تقريبا حضر الشاب (٠٠٠) ماشياً مسافة نصف ساعة من منزله الى اجزاخانة الملال في الموسكى للمعالجة وهو يشكو من دوخان وألم في رأسه من دخول رصاصه في قته من مسدس اطلق عليه خطأ في الليلة السابقة . فبعد الكشف على الجرح وجدت اثر نزف دموي شديد على الرأس والجبهة وحيث لم يتمكن في الاجزاخانة من فحص الجرح مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد العفونة كما ينبغي اخبرته ان يتوجه للعيادة وعند حضوره فحصت محل الاصابة وتحققنا بالجس وجود جرح ثقبى عمقه نحو ٣ سنتي عمقاً فروة الرأس والججمة والاعشبة والمخ . وعند ادخال الجس حصل نزف شديد وكان المخ مكشوقاً في محل الجرح والاعشبة ترتفع وتنفخض مع ضربات القلب وحصل له اغناء قليل فاكثفت حينئذ بتطهير الجرح جيداً ودر بطيه بدون ان اقف على حقيقة الحالة وعلى محل وجود الرصاصه . وبما ان المريض لم يقبل نصيحتي بوجود دخوله الى احد المستشفيات ليكون تحت المراقبة ولاجراء عملية جراحية لرفع العظم الضاغط على المخ واستخراج الرصاصه عند ظهور علامات اذا امكن علاجها مدة يومين او ثلاثة في منزله الى ان تمكنت من إيقاف النزف ثم فضلت اخذ رسم الججمة بأشعة رونتجن على ادخال الجس ثانية للاستدلال على محل الرصاصه . وبعد اخذ الصورة وجدت ان الرصاصه قد انكسرت عند دخولها الى قسمين القسم الواحد وهو الاصغر بقي عند فم الجرح والقسم الثاني وهو الأكبر خرق عظم الرأس والمخ وبقي داخله كما يظهر جلياً من الرسمين المتقابلين . فاستخرجت القطعة التي عند فم الجرح مع قطعة عظم منفصلة من الججمة بواسطة تكبير الجرح قليلاً وسحبها بالجفت فقط واما القسم الثاني من الرصاصه فلا يزال للآن داخل المخ الشاب المذكور مع ان الجرح قد شفي تماماً . وبما يستحق الذكر ان في كل هذه المدة لم يظهر اقل علامة عصبية كشلل او شلل وما اشبه وهو الآن يتعاطى اشغاله كالعاده بنجاح الصحة والرصاصه داخل عنده . وهذا مما يثبت انه ليس في مقدم المخ وظيفه مهمة

الدكتور هلال فارسي